الدرسُ الرابعُ

الشِّفاءُ بنتُ عبدِ اللهِ العدويَّةُ رضي الله عنها

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

- أوضِّحَ صفاتِ شخصيَّةِ الشِّفاءِ العدويَّةِ رضي الله عنها.
- أستنبطَ الدروسَ والعبرَ منْ سيرِ الشِّفاءِ رضي الله عنها.
- أستنتجَ أهميَّةَ دورِ المرأةِ في خدمةِ المجتمعِ.



أبادرُ لأتعلّمَ

للإسلامِ السبقُ في احترامِ المرأةِ والاعترافِ بقدراتِها وإمكاناتِها فضلًا عنْ إنسانيَّتِها وآدميَّتِها، فكانَ منْ فضلِ الإسلامِ عليها أنَّهُ كرَّمَها، وأكَّدَ أهليَّتَها لتحمُّلِ أعباءِ الحياةِ والمسؤوليةِ الكاملةِ في معاضدةِ الرجلِ في مسيرةِ الحياةِ، فكانتْ للمرأةِ صورةٌ مضيئةٌ في تاريخِ الإسلامِ، واشتهرتْ برجاحةِ العقلِ وحسنِ التدبيرِ.

أناقشُ وأوضِّحُ

- تميز المرأة الإماراتية، وتوليها مناصب قيادية في الدولة.

كالتعليم والطب والهندسة والقوات المسلحة

- نماذجَ منَ النساءِ في التاريخ الإسلامي اللواتي تميَّزْنَ في شتى مجالاتِ الحياةِ.

عائشة رضي الله عنها في الفقه وفاطمة بنت مبارك في العمل الخيري



أستخدمُ مهاراتي لأتعلمَ

نُبْذَةٌ عنْ شخصيَّةِ الشفاءِ العدويَّةِ رضي الله عنها :

الشفاءُ هيَ أمُّ سليمانَ بنتُ عبدِ اللهِ القرشيَّةُ العدويَّةُ، اسمُها ليلى، وغلبَ عليها الشفاءُ. أمُّها فاطمةُ بنتُ أبي وهبِ بنِ عمرِو بنِ عائذِ بنِ عمرَ بنِ مخزومٍ، زوجُها شرحبيلُ بنُ حبيبٍ ﷺ، أسلمتْ قبلَ الهجرةِ فهيَ منَ المهاجراتِ الأولِ، قالَ مصعبُ بنُ عبدِ اللهِ الزبيريُّ: «منْ نساءِ قريشٍ اللاتي صحبنَ رسولَ اللهِ ﷺ الشفاءُ بنتُ عبدِ اللهِ وهيَ أمُّ سليمانَ بنُ أبي حثمةَ القرشيُّ وجدَّةُ أبي بكرِ بنِ سليمانَ بنِ أبي حثمةَ» (المستدرك). وهيَ تجيدُ القراءةَ والكتابةَ، والتطبُّبَ، وكانتْ ذاتَ وجاهةٍ في المجتمعِ، وتوفيتْ في زمنِ عمرِ بنِ الخطَّابِ سنةَ عشرينَ بعدَ هجرةِ النبيِّ ﷺ.



أقرأُ وألخِّصُ:

الاسمُ واللقبُ:	الشفاء بنت عبد الله القرشية العدوية
أُمُّها:	فاطمة بنت وهب
زوجُها:	شرحبيل بن حبيب
أبناؤُها:	سليمان
مكانَتُها:	صحابية جليلة ذات وجاهة
مزاياها:	تجيد القراءة والكتابة والتطبيب

مكانةُ السَّيِّدَةِ الشفاءِ رضي الله عنها :

كانتِ الشفاءُ منْ عُقَلاءِ النساءِ وفضلائِهنَّ، حباها اللهُ منْ فضلِهِ عقلًا راجحًا وعلمًا نافعًا، وكانَ رسولُ اللهِ ﷺ يزورُها في خيمةٍ أُعِدَّتْ للضيافَةِ كمجلسِ الضيوفِ عندنا حاليًا، فيقضي وقتَ القيلولةِ فيها، وقدْ جعلَها رسولُ اللهِ ﷺ معلِّمَةً لزوجتِهِ حفصةَ بنتِ عمرَ بنِ الخطَّابِ رضيَ اللهُ عنهما، وكانَ ﷺ يَبَرُّ بِهَا فَأَعْطاها دَارًا بِالمدينةِ لتسكنَها. وكانَ عُمرُ يُقَدِّمُها في الرأْيِ و يَرْضاها و يُفَضِّلُها، وولَّاها أمرَ السُّوقِ، وجعلَها تفصِلُ في المنازعاتِ بينَ التُّجَّارِ، لتنظيمِ السوقِ وحسنِ تسييرِهِ، وليؤديَ دورَهُ الاقتصاديَّ والاجتماعيَّ على الوجهِ المطلوبِ.



أفكّرُ وأعلّلُ:

- تقديمَ عمرَ بنِ الخطّابِ ﷺ لها في الرأْيِ والمشورةِ، وتوليتَها أمرَ السّوقِ.

بسبب ماتملكه من مهارات عقلية واجتماعية وقوة في الشخصية



أتعاونُ وأستنبطُ

اثنتَيْنِ منَ الميزاتِ التي تؤهّلُ الفردَ لتولي المناصبِ القياديّةِ مبيّنًا كيفيةَ تحقيقها.

مؤهلاتُ القيادةِ	كيفيّةُ تحقيقي لها
الكفاءة الخبرة	الدراسة و المشاركة في الندوات التجربة والمشاركة الفعّالة في حلقات التدريب

الشِّفاءُ المربيةُ الفاضلةُ

كانتِ الشفاءُ بنتُ عبدِ اللهِ العدويَّةُ رضيَ اللهُ عنها منَ القلائلِ الذينَ عَرَفوا القراءةَ والكتابةَ فكانتْ تأتيها نساءُ المدينةِ يتعلَّمْنَ منها الكتابةَ، فعلَّمَتِ الكثيرَ منْ نساءِ المسلمينَ، وكانَتْ مِنْ بَيْنِهِنَّ أمُّ المؤمنينَ حفصةُ بنتُ عمرَ رضيَ اللهُ عنها. فكانَتْ دارُها بحقٍّ أوَّلَ مدرسةٍ بالمدينةِ المنوَّرَةِ، فحقَّ لها أنْ تكونَ أوَّلَ معلِّمَةٍ في الإسلام.



أفكّرُ وأبيّنُ:

- الدِّلالةَ الحضاريَّةَ منْ حرصِ النَّبيِّ ﷺ على تعليمِ زوجتِهِ حفصةَ القراءةَ والكتابةَ.

أهمية دور المرأة المتعلمة في الأسرة وتقديم دروس للآباء بضرورة تعليم البنات

عنايَتُها برِوايةِ الحديثِ:

روتِ الشِّفاءُ رضي الله عنها أحاديثَ عديدةً عنِ النَّبيِّ ﷺ وعنْ عمرَ - رضي الله عنه.

روى عَنْها: ابنُها سليمانُ بنُ أبي حَثْمةَ وابنُهُ عثمانُ، ومولاها أبو إسحاقَ، وابنُ ابنِها أبو بكرِ بنُ سُلَيمانَ بنِ أبي حَثْمةَ، وحفصةُ أُمُّ المؤمنينَ رضي الله عنها. وروى لها الإمامُ البخاريُّ وأبو داودَ والنسائيُّ.



أبحثُ وأذكرُ:

- صحابيَّتَيْنِ اشتُهِرَتا بروايةِ الحديثِ عنِ النبيِّ ﷺ.
  - عائشة رضي الله عنها
  - أم سلمة رضي الله عنها

وكانتِ الشِّفاءُ ﷺ تجيدُ علاجَ الأمراضِ الجلديةِ بالأدويةِ الطبيعيَّةِ الشعبيَّةِ المتوفرةِ قبلَ إسلامِها، فلما أسلمَتِ امتنَعَتْ عنْ ذلِكَ، حتى استأذَنَتْ رسولَ اللهِ ﷺ في الأمرِ فقدمَتْ إليهِ يومًا وعرضَتْ عليهِ الطريقةَ التي تستخدِمُها في العلاجِ، فقالَ لها: "ارْقِي بِهَا وَعَلِّمِيهَا حَفْصَةَ". فتقولُ: باسمِ اللهِ، اللَّهُمَّ اكْشِفِ الْبَاسَ ربَّ النَّاسِ، وكانتْ ترقي بها على عودِ كُرْكُم سبْعَ مرَّاتٍ، وتضعُهُ مكانًا نظيفًا، ثمَّ تدلكُهُ على حَجَرٍ بِخَلِّ مصفًّى، ثمَّ تدهنُهُ على موضعِ المرضِ الجلديِّ، وكانَ يأتيها الصحابَةُ في بيتِها للتطبيبِ.

أتعاونُ وأعلِّلُ:

- استئذانُها النبيَّ ﷺ في العلاجِ بالكيفيةِ التي كانتْ تعالجُ بها النَّاسَ قبلَ الإسلامِ.

معرفة الحكم الشرعي

- طلبَ الرسولِ ﷺ منَ الشفاءِ رضيَ اللهُ عنها عرضَ طريقةِ العلاجِ .

التثبت قبل إصدار الحكم

- [illegible] حفصةَ طريقةَ العلاجِ.

الاستفادة من تجارب الآخرين

- [illegible] العلاجِ.

وتوسيع دائرة المعرفة

الاستعانة بالله وطلب الشفاء من الله تعالى

تكاملُ الأدوارِ بينَ الرجلِ والمرأةِ.

جاءَ الإسلامُ ورفعَ منْ شأنِ النساءِ وجعلَهُنَّ شقائقَ الرجالِ، وساوى بينَ الرجلِ والمرأةِ في المسؤولياتِ، قالَ ﷺ: «إِنَّمَا النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ» (رواهُ أبو داودَ)، فالمرأةُ لمْ تكنْ أقلَّ بذلًا وعطاءً في سبيلِ دينِها ومجتمَعِها ووطَنِها منَ الرجلِ، وخاصَّةً إذا علمنا أنها تشكِّلُ نصفَ المجتمعِ منْ حيثُ العددُ، فأهمِّيَّتُها البالغةُ ودورُها العظيمُ في بناءِ المجتمعِ لا ينكرُهُ دينٌ ولا عقلٌ.

أتعاونُ وأبحثُ:

- عنْ نماذجَ وطنيَّةٍ منْ دولةِ الإماراتِ العربيَّةِ المتحدةِ للمرأةِ القياديَّةِ في مختلفِ مجالاتِ الحياةِ مبيِّنًا المجالَ الذي تميَّزْنَ فيهِ.

اسمُ المرأةِ القياديَّةِ	مجالُ تميُّزِها
الشيخة فاطمة بنت مبارك	في مجال العمل التطوعي الخيري
الشيخة لبنى القاسمي	وزيرة التسامح
عهود الرومي	وزيرة السعادة



نتائجَ تغييبِ دَوْرِ المرأةِ عنِ الحياةِ العامَّةِ في المجالاتِ الآتيةِ:

في الأسرةِ	هداية تفكك الأسرة / ضياع الأطفال
في التعليمِ	النقص في الكفاءات العلمية
في الصِّحَّةِ	انعدام التخصصات النسائية في مجال الطب
في الإدارةِ	غياب العنصر النسائي / النقص في الخدمات وتعطيل المصالح

أنظمُ مفاهيمي:



أضعُ بصمتي

أتعاونُ معَ زملائي
لإنجازِ مكتبةٍ متخصَّصَةٍ
تعنى بشؤونِ المرأةِ الإماراتيةِ
للتعريفِ بإنجازاتِها.



أُثري خبراتي:

يقولُ الشَّيْخُ زايدٌ رحمهُ اللهُ: «المرأةُ شريكٌ كاملٌ للرجلِ في كافَّةِ أوجهِ الحياةِ ولا فرقَ بينَ رجلٍ وامرأةٍ إلا بالعملِ».

- تعاون معَ زملائك المتميزينَ وعد عرضًا تقديميًّا مصوَّرًا يُبَيِّنُ جهودَ دولةِ الإماراتِ العربيَّةِ المتَّحِدةِ في إعدادِ الكوادرِ القياديَّةِ، وأدوارِ المرأةِ في الحياةِ العامَّةِ، ثم أعرضه على زملائك في الصف.



أجيبُ بمفردي:

1 للشِّفاءِ ﷺ مميِّزاتٌ أهَّلتْها لتولّي مهامَّ متعددةٌ، اذكرْ ثلاثًا منها؟

- امرأة مثقفة تجيد القراءة والكتابة
- العلم بالطب والإجادة فيه
- الأمانة والثقة

2 أسندَ عمرُ بنُ الخطّابِ للشِّفاءِ ﷺ مَهمَّةَ الحِسبةِ، عَرِّفِ الحِسبةَ، وبيِّنْ أهمِّيَّتَها في الحياةِ الاجتماعيَّةِ والاقتصاديَّةِ، وصورها المعاصرة في الدولة.

الحسبة - الدور الاجتماعي - مراقبة الأسواق

3 لَعِبَتِ الشِّفاءُ ﷺ دورًا رياديًّا في تعليمِ المجتمعِ وتثقيفِهِ، تَوَقَّعْ مظاهرَ سلبيَّةً في المجتمعِ في حالِ غِيابِ التعليمِ فيهِ.

- تصدع الأسرة وسوء تربية الأبناء
- انتشار الجهل وتدني مستوى الوعي
- والتخلف الحضاري

أقيِّمُ ذاتي:

- ما مدى تطبيقي للقِيَمِ الواردَةِ في الدَّرْسِ؟

م	المجالُ	مستوى تحقُّقِهِ		
		دائمًا	أحيانًا	نادرًا
1	حرصي على معرفةِ الشخصيَّاتِ الإسلاميَّةِ.			
2	استفادتي منْ تجاربِ الآخرينَ.			
3	إيماني بأهمِّيَّةِ عملِ المرأةِ.			
4	احترامي للمرأةِ وتقديري لمجهودِها في المجتمعِ.			
5	مساهمتي في تصحيحِ المفاهيمِ الخاطئةِ عنِ المرأةِ.			